[126] فقال: اعلم أننا كنا خمسين نفرا ممن سار مع رأس الحسين إلى الشام وكنا إذا أمسينا وضعنا الرأس في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب أصحابي ليلة حتى سكروا ولم أشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعدا ورأيت برقا فإذا أبواب السماء قد فتحت ونزل آدم، ونوح وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق ونبينا محمد صلى ا عليه وآله ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة، فدنا جبرئيل من التابوت فأخرج الرأس وضمه إلى نفسه وقبله ثم كذلك فعل الانبياء كلهم وبكى النبي صلى ا عليه وآله على رأس الحسين فعزاه الانبياء فقال له جبرئيل: يا محمد إن ا تعالى أمرني أن اطيعك في امتك فان أمرتني زلزلت بهم الارض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط، فقال النبي صلى ا عليه وآله: لا يا جبرئيل فان لهم معي موقفا بين يدي ا يوم القيامة قال: ثم صلوا عليه ثم أتى قوم من الملائكة وقالوا: إن ا تبارك وتعالى أمرنا بقتل الخمسين فقال لهم النبي: شأنكم بهم فجعلوا يضربون بالحربات ثم قصدني واحد منهم بحربته ليضربني فقلت: الامان الامان يارسول ا فقال: اذهب فلاغفر ا لك فلما أصبحت رأيت أصحابي كلهم جاثمين رمادا (1) ثم قال صاحب المناقب: وباسنادي إلى أبي عبد ا الحدادي، عن أبي جعفر الهندواني بإسناده في هذا الحديث فيه زيادة عند قوله ليحمله إلى يزيد قال: كل من قتله جفت يده وفيه: إذ سمعت صوت برق لم أسمع مثله، فقيل: قد أقبل محمد صلى ا عليه وآله فسمعت صهيل الخيل، وقعقعة السلاح، مع جبرئيل وميكائيل وإسرافيل والكروبيين والروحانيين والمقربين عليهم السلام وفيه فشكى النبي صلى ا عليه وآله إلى الملائكة والنبيين، وقال: قتلوا ولدي وقرة عيني، وكلهم قبل الرأس وضمه إلى صدره والباقي يقرب بعضها من بعض أقول: وفي بعض الكتب أنهم لما قربوا من بعلبك كتبوا إلى صاحبها فأمر بالرايات فنشرت، وخرج الصبيان يتلقونهم على نحو من ستة أميال فقالت

(1) الملهوف ص 152 - 154

_____